mroftalp htehaB ni knil muideM

94- شرح دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب لمحمد الامين الشنقيطي | سبأ وفاطر و يس والصافات و ص

يوسف الشبل

طيب عندنا كتاب دفعي هام للاضطراب لمحمد الامين الشنقيطي وقد توقف بنا الكلام عند سورة سبأ اه اقرأ يا شيخ تفضل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:00:00

وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين والحاضرين قوله تعالى وهل نجازي الا الكفور هذه الاية الكريمة على كلتا القراءتين قراءة الضم الياء ما فاته الزاي مبنية للمفعول مع رافع الكفور - 00:00:20

على ان نائب وقراءة نجازي بضم النون وكسر الزاي مبنيا للفاعل. مع نصب الكافور على انه نائب على انه نائب مفعول به تدل على خصوص الجزائر المبالغين في الكفر وقد جاءت ايات اخرى تدل على اموم الجزاء كقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة - 00:00:39

الاية والجواب عن هذا يعني ايش الاشكال ما وجه الاشكال هنا؟ هو يقول اول شيء قال لك ان اول شيء هذه الاية جاءت في سياق قصتي سبأ وكفر بايات الله - 00:01:02

ان الله سلط عليهم العذاب انزل عليهم العقوبة اي نعم وقال هنا وهل نجازي الا الكفور؟ هذي قراءة. والقراءة الثانية هل يجازى الا الكفور المعنى واحد قال هنا يعني هل الجزاء في العقوبات التي ينزلها الله سبحانه وتعالى - 00:01:17

اجازة الكفور فقط هل يجازى الا الكفور ايوة طيب وهناك ايات اخرى يجازى الكافر وغير الكافر حتى المؤمن يجازى اذا وقع في معصية هل هذا يعني انها خاصة بالكفار نعم الان يأتيك الجواب - 00:01:39

الجواب عن هذا من ثلاثة اوجه الاول ان المعنى ما نجازي هذا الجزاء الشديد المستعص الا المبالغ في الكفران. ايوة العقوبة الشديدة للكفر نعم ثانيا ثانيا ان ما يفعل بغير الكافر من الجزائر ليس اعقابا في الحقيقة. لانه تطهير وتمحيص. اي انما يقال ان جازيناه عقوبة - 00:01:58

وانما يكون هذا الجزاء تكفيرا له عن ذنوبه المؤمن المؤمن اذا اصيب بالمصائب والعقوبات احيانا فان هذا يكون تكفيرا له عن سيئاته بخلاف الكافر لا يكون تمحيص له. والثالث. نعم. انه لا يجازي بجميع لا يجازى - 00:02:22

لا يجازى بجميع الاعمال مع المناقشة التامة الا الكافر ويدل لهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب فقد هلك وانه لما سألته عائشة رضي الله تعالى عنها عن قوله - 00:02:44

اه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهلي مسرورا قال لها ذلك العرض وبين لها ان من نوقش الحساب لابد ان يهلك. ايوه. لو دقق في الحساب هلك صاحب المحاسب هذا - 00:03:00

وقيل له مثلا اعطنا بس فقط نعمة النظر هذه نعمة النظر في عينك ودقق له في حياته ما صنع في هذه النعمة؟ هل شكر الله او قصر فيها في في في العذاب - 00:03:16

فقط وكيف يسائل النعم التي انعم الله عليه؟ هذا معنى المناقشة. نعم. ولذلك المؤمن لا يناقش. من نوقش عدل وانما تعرض لهم اعمالهم امامهم فقط يقال هذا هذا فعلت كذا وفعلت كذا وقد سترته عليك في الدنيا وانا استره الان عليك - 00:03:34

هذا معناه نعم يعني هذا اه يعني تحتمل الاية الكفور الذي يعني الذي اغرق في الكفر نزلت به نزل به عذاب يستأصله او ان ان هذا العقاب عقوبة الله بخلاف المؤمن فانه تكفير - 00:03:51

ومحو عنه عن سيئاته وتمحيص او يقال ان هذا الجزاء جزاء مع المناقشة نعم كلها تحتمل ننتقل لموضوع الذي بعده الاجازة او نجازي معناها واحد الجزاء هنا اذا احيانا يكون معنا واحد واحيانا يكون لها عدة معاني - 00:04:12
تختلف حسب اي نعم الجزاء هنا الجزاء الدنيوي فقط عام لانه نشف قال المناقشة التامة للكافر يوم القيامة وهل يجازى او هل يجازي الا الكفور يحتمل ان الجزاء للكافر في الدنيا والاخرة - 00:04:42
فما اصابه من عقوبة في الدنيا وما ينتظره في الاخرة جزيناهم بما كفروا اي هذا هذا جزاء في الدنيا. هم ونجازي الكفور في الاخرة يحتمل هذا. اي نعم طيب قوله تعالى - 00:05:04
كل ما اسألكم عليه من كل ما اسألكم من اجر فهو لكم كل ما سألتكم من اجر فهو لكم من اجري الا على الله هذه الاية الكريمة تدل على انه صلى الله عليه وسلم لا يسأل لا يسأل امته اجرا - 00:05:27
على تبليغ ما جاءهم به من خير من خير الدنيا والاخرة ومن خيري الدنيا والاخرة ونظيرها قوله تعالى قل ما اسألكم عليه قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين. وقوله تعالى ان تسألهم - 00:05:44
اجر فهم من مغروم مثقلون والقلم وقوله تعالى قل ما قل ما اسألكم عليه من اجر الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا. وقوله قل لا اسألكم عليه اجرا ان هو الا ذكرى للعالمين - 00:06:02
وعدم طلب الاجرة على التبليغ هو شأن الرسل كلهم عليهم صلوات الله وسلامه كما قال تعالى اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وقال تعالى في سورة في سورة الشعراء وما اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين - 00:06:20
بقسوة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب عليهم. وعلى نبينا الصلاة والسلام. وقال تعالى في سورة هود النوح اه ويا قومي لا اسألكم عليه مالا ان اجري الا على الله الا على الله. وما انا بطارد الذين امنوا. وقال فيها ايضا عن - 00:06:40
يا قومي لا اسألكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني وقد جاء في اية اخرى ما يوهم خلاف ذلك وهي قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى - 00:07:00
ايوا هذي اشكال هو اتاك بالاية الاولى. هم. في سورة سبأ اي نعم ثم ساق لك الايات الاخرى التي يدل ايضا على ما دلت عليه سورة سبأ وهو ان النبي لا يسأل اجره. نعم. لا يطلب منهم اي شيء - 00:07:16
انا ابلغ رسالتي ربي ولا اطلب منكم ان تعطوني اي شيء على مقابل الدعوة الى الله. اتعب نفسي وادعو الى الله لكن في اية في سورة الشورى فيها اشكال قل لا اسألكم عليه اجرا - 00:07:32
الا المودة والعقوبة الا لاجل بيني وبينكم قرارا هذا الذي اطلب منكم اطلب منكم ان ما معنى هذي ما معنى هذه الاية؟ هنا الان سيبين لك معناها حتى يزيل عنك الاشكال - 00:07:49
اقرأ قال اعلم اولا ان في قوله تعالى الا المودة في القربى اربعة اقوال الاول ما ورواه الشعبي وغيره عن ابن عباس وبه قال مجاهد وقتادة وعكرمة وابو مالك وابن زيد وغيرهم - 00:08:03
كما نقله عنهم ابن جرير وغيره ان معنا الاية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى. اي الا ان الا ان تودوني في في قرابتي التي بيني وبينكم - 00:08:22
فتكف عني اذاكم وتمنعوني من اذى الناس كما تمنعون كل من بينكم وبينه مثل قرابتي بينكم. مثل قرابتي منكم وكان النبي صلى الله عليه وسلم له في كل باطن من قريش رحم - 00:08:38
وهذا الذي جعلهم ليس باجر على التبليغ. لانه مبذول لكل احد لان كل احد يوده اهل قرابته وينتصرون له من اذى الناس وقد فعل ذلك وقد فعل له ذلك ابو طالب. ولم يكن اجرا على التبليغ. لانه لم يؤمن واذا كان لا يسأل اجرا - 00:08:56
الا هذا الذي ليس باجره تحقق انه لا يسأل اجرا كقول النابغة ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم آآ بهن فلول من قراء الكتائب ومثل هذا يسمونه البلاغ يسمونه البلاغ. يسميه - 00:09:19
عندك يسمونه يسميه البلاغيون. اذا قلت يسمونه اذا قلت يسمونه البلاغيون. هذه على لغة اكلوني البراغيث يسميه البلاغيون تأكيد

المدح بما يشبه الذنب. ايوا. وهذا القول هو الصحيح في الاية. واختاره ابن جرير عليه فلا اشكال - 00:09:40
يعني معنا الاية الا المودة في القربى. يقول لا اسألكم على شيء على دعوتي اجرا. لكن تذكروا ان بيني وبينكم قرابة فادفعوا عني العدو ادفعوا عني من يؤذيني بهذه صلة الرحم بيني وبينكم يعني كأن الا هنا بمعنى لكن مم يعني لا اسألكم عليه من اجل لكن القرب التي بيني وبينكم - 00:10:06
يعني لابد ان يحصل شيء منها هذا المعنى الاول وهو الصحيح. ايوه ان معنى الاية الا المودة في القربى اي لا لا تؤذوا قرابتي وعترتي واحفظوني فيهم. يعني لا اذوني تؤذون قرابتي كابنائي وبناتي ونحوهم - 00:10:31
نعم. ويروى هذا القول عن سعيد بن جبير هو عمرو بن شعيب وعلي بن الحسين وعليه فلا اشكال ايضا لان المودة بين المسلمين واجبة فيما بينهم واحرى قرابة واحرى قرابة النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى - 00:10:51
والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض وفي الحديث مثل المؤمنون في تراحمهم في تراحمهم وتوادهم كالجسد الواحد اذا اصيب منه عضو تداعى له سائر الجسد قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه - 00:11:10
والاحاديث في مثل هذا كثيرة جدا واذا كان نفس الذئب واذا كان نفس الدين يوجب هذا بين المسلمين تبين انه غير عوض عن التبليغ قال بعض العلماء الاستثناء منقطع على كلا القولين. ايوا الاول والثاني اللي قلنا انه منقطع يكون معنى لكن. نعم. نعم - 00:11:32
وعليه فلا اشكال ومعناه على القول الاول لا اسألكم عليه اجرا لكن اذكركم قرابتي فيكم. وعلى ثاني لكن اذكركم اذكركم اذكركم الله لطلبتي فاحفظوني فيكم. القول الثالث وبه قال الحسن الا المودة في القربى اي - 00:11:57
الا تتودد تتودد الى الله الا ان تتودوا الى الله الا ان تتودوا الى الله وتتقربوا اليه بالطاعة والعمل الصالح. اي نعم لا اسألكم عليه الا انكم انتم تتودون الى الله. تتحببون الى الله - 00:12:19
نعم. وعليه فلا اشكال لان التقرب الى الله ليس اجرا على التبليغ الحوض الرابع الا المودة في القربى اي الا ان تتوددوا الى قراباتكم وتصلوا ارحامكم ذكر ابن جرير هذا القول عن عبد الله ابن قاسم وعليه ايضا فلا اشكال. لان صلة الانسان رحمه ليست اجرا على التبليغ - 00:12:39
فقد علمت وقد علمت الصحيح في تفسير الاية وظهر لك آآ وظهر لك رفع الاشكال على جميع الاقوال. واما القول بان قول تعالى لان قوله تعالى ان المودة في القربى منسوخ بقوله تعالى قل ما قل ما سألتكم من اجر فهو لكم فهو ضعيف - 00:13:03
والعلم عند الله تعالى. اي نعم. يعني ما في تعارض اصلا. هم. لان الموجة في القربى ليست اجرا اصلا. ليست اجرا طيب ننتقل لسورة فاطمة قوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب - 00:13:29
الضمير في قوله عمره يظهر رجوعه الى المعمم فيشكل معنا الاية لان المعمر والمنقوص من عمره ضد يظهر تنافي الضمير ومفسره. طيب شلون ما وجه الاشكال وما يعمر من معمر. هذا شخص اعطاه الله عمر طويل مئة سنة - 00:13:49
ثم قال ولا ينقص من عمره عمر من؟ هذا الرجل اعطيناه عمر مئة سنة. طيب ولا ينقص من عمره اي شخص اخر صار عمره ثلاثين سنة اصبح عندنا واحد عمره مئة وواحد وثلاثين - 00:14:13
يقول ولا ينقص من عمره الا في كتابه يعني اصبح عندنا اصبح عندنا رجلان رجل عمر اصبح معمر ورجل قصر عمره الاية ما فيها رجلين فيها واحد ويقول وما يعمر من معمر وينقسم ولا ينقص من عمره. فكان الرجل هذا مرة يعطى عمر طويل ومرة يعطى عمر قصير وما يمكن - 00:14:27
يا طويل يا قصير هنا الاشكال ونقول الاشكال ان الاية فيها تقدير. وهو وما يعمر من معمر رجل ولا ينقص من عمر رجل اخر. فيكون فيها تقدير وهذا يسمى الحذف مر معنا في - 00:14:49
القرآن. يسمى بالحذف. نعم الجنس المعمر الذي هو مطلق الشخص ايوة نعم. فيصدق بالذي لم ينقص من عمره وبالذي نقص من عمره. فصار المعنى لا يزاد من عمر شخص ولا ينقص من عمر شخص الا في كتاب. ايوا - 00:15:07

لان المراد عمرهن الجنس يدخل فيه اي نعم طيب وهذه؟ وهذه المسألة اه وهذه المسألة هي المعروفة عند علماء العربية بمسألة عندي درهم ونصفه نصف درهم اخر. انت اذا قلت عني الدرهم ونصفها اي نصف الدرهم ولا نصف اخر - 00:15:32

ايوه هذا هو قال ابن كثير في تفسيره الضمير اعد على الجنس لا على العين. لان طويل العمر لان طويل العمر في الكتاب وفي وفي علم الله لا ينقص من عمره. وانما عاد الضمير على الجنس انتهى منه. واضح - 00:15:53

الموضوع الثاني قوله تعالى ومكر السيء يدل على ان على ان المكر هنا شيء غير شيء اضيف الى شيء للزوم المغايرة بين المضاف والمضاف اليه يدل على ان المكر هنا - 00:16:14

شيء شيء غير الشيء شيء غير السيء غيره السيء اضيف الى الى السيء يعني يقول لك شو مكر السيء؟ يعني المكر الشيء والسيء شيء. ولا المكر هو سيء لماذا اضيف المفر الى الشيء وهو نفسه - 00:16:34

اي نعم يقول لانك اذا اضفت معناتها المغايرة بين المضاف والمضاف اليه اذا قلت مثلا ليس الدرهم هو زيت زيت شي ودرهم زيت. هم. والدرهم شي لكن هنا قال مكر السيء - 00:16:53

يعني مكر السيء نفسه هو المكنسة السيء. ولم يأتي بصيغة اي نعم اضافة الصفة الى الموصوف. او اضافة الموصوف الى الصفة نعم وقوله تعالى ولا يحق المكر السيء الا باهله. يدل على ان المراد بالمكر هنا هو سيء بعينه لا شيء اخر - 00:17:11

التنافي بين التركيب الاضافي والتركيب التقييدي ظاهر والذي يظهر والله تعالى اعلم ان التحقيق جواز اضافة شيء الى نفسه اذا اختلفت الالفاظ لان المغايرة بين الالفاظ ربما ربما كفت في المغايرة بين المضاف والمضاف اليه. كما جزم ابن جرير في في تفسيره في غير هذا الموضع - 00:17:35

ويشير اليه ابن مالك في الخلاصة بقوله وان يكونا مفردين فاضف حتما والا والا اتبع الذي ردف واما قوله ولا يضاف اسمك ولا يضاف اسم لما به انتهت معنا واول موهما اذا ورد - 00:18:05

والذي يظهر فيه بعد البحث انه لا حاجة الى تأويلهم مع كثرته في القرآن واللغة العربية الظاهر انه اسلوب من اساليب العربية بدليل كثرة وروده لقوله هنا ومكر سيء والمكر هو السيء بدليل قوله ولا يحيق المكر السيء - 00:18:28

الاية وقوله وكقوله والدار الاخرة الدار هي الاخرة وكقوله شهر رمضان والشهر هو رمضان على التحقيق قوله من حبل الوريد والحبل هو الوريد نظيره من كلام العرب قول عنترة اه ومن شق سابغة - 00:18:49

هتكت فروجها بالسيف عن حامل حقيقة معلمي واصل فاصل المشك بالكسر السير الذي تشد الذي تشد به الدم ولكن ولكن عنترة هنا اراد به نفس نفس الدر او الدرع. الدرع - 00:19:14

واضافه اليها كما واضح من كلامه لان الحكم بهتك الفروج واقع على الدرع لا على السير الذي تشد به كما جزم به بعض المحققين وهو ظاهر خلافا لظاهر كلام صاحب تاج العروس. فانه اورد بيت عنترة شاهدا - 00:19:36

لان لان المشقة السير الذي تشد به الدرع اه بل المشاق في بيت عنترة هذا على التحقيق واضيف اليها على ما ذكرنا وقول امر الكيس كبكر كبكر المقناة بصفرة غداها نمير الماء غير المحلل - 00:19:58

فالبكر هي المقاناة على التحقيق. نعم. نعم واما على ما ذهب اليه ابن مالك فالجواب تأويل مضاف بان المراد بمسمى المضاف اليه هو نفسه هو المكروسي طيب سورة ياسين سورة ياسين - 00:20:34

قوله تعالى انما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن وخشي الرحمن الاية ظاهرها خصوص الانذار بالمنتفعين به. ونظيرها قوله تعالى انما انت منذر. منذر من يخشاها وقد جاءت ايات اخرى تدل على عموم الانذار في قوله تعالى - 00:21:03

وتنذر به قوما لد. وقوله ليكون للعالمين نذيرا وقوله فانذرتكم نارا نارا تلظى وقد قدمنا وجه الجمع بان الانذار في الحقيقة عام. وانما خص في بعض الايات بالمؤمنين لبيان انهم هم المنتفعون به - 00:21:25

دون غيرهم كما قال تعالى وذكر فان ذكرى تنفع المؤمنين وبين ان الانذار وعدمه سواء بالنسبة الى الى ايمان الاشقياء وبقول بقوله سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون - 00:21:45

نعم اذا قيل لك اه الذين يخشون الرحمن عامة الاصل ان النذار عام واذا خصصت خاصة يعني هم المنتفعون بالنذارة في عنا هم المنتفعون بالنذارة لكن انت هذه الاية في اي سورة - 00:22:02

صح؟ نعم. لكن لو تقرأ انت اول ياسين تجد ان فيها انذار عام ثم قال بعد ذلك من اتبع الذكر. دل على ان الاول عام والثاني خاص سورة الصوفات نبذناه بالعراء وهو سقيم - 00:22:32

هذه الاية الكريمة فيها تصريح بنبني يونس بالعراء عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام وقد جاءت ايات اخرى يتوهم يتوهم منها خلاف ذلك وهي قوله لا لولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالاعراض. يقول لولا لولا انت دارته نعمة لنبذناه في العراق - 00:23:02

لكن النعمة ما نعرفها صح. نعم. واية الصافات ولا النعمة منعته من النفس واضح. نعم. هل له بدأ سورة الصافات تقول لبن لبن غاية القلم يقول لولا نعمة كيف نجمع - 00:23:26

الجواب ان الامتناع. لحظة لو تلاحظ ان سورة لو قرأنا سورة لنوضح لكم اكثر لو قرأنا سورة القلم الله قال سبحانه قال لولا تداركوا نعمة رب لنبذ بالعراء وهو وهو مذموم وهو مذموم لكن نبذناه لا على وجه الذنب - 00:23:53

لولا ان تداركوا نعمة من ربي لنبذ بالعراء والحال انه مذموم لكن نحن نبذناه بالعراء وليس على وجه الذنب هذا هو اشكال كلمة مذموم. صحيح. ايوه نبذناه ولكن لم نذمه - 00:24:18

هذا هو. ولذلك في سورة الصافات ما جاء ذكر الدم. اي والله. اي نعم. قال وهو سقيم يعني انه ضعيف جدا دخل في بطن الحوت وخرج واصبح ضعيفا فانبت الله له شجرة من يقضي - 00:24:37

نعم. اقرأ والجواب ان الامتناع المدلول عليه بحرف الامتنان الذي هو لولا ونصبن على الجملة الحالية لا على جواب لولا. ايوة. وتقرير المعنى لولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بلا عراض - 00:24:53

كيف حال كونه مذموما لكنه تداركته نعمة ربه نبذ بالعراء غير مذموم. ايوة شايف؟ غير مذموم ترى من دقائق الجمع بين الايات كثير من الناس تفوته مثل هذه نعم قال فهذه فهذه الحال عمدة لا فضل - 00:25:11

او ان المراد بالفضل ما ليس ركنا في الاسناد وان توقفت صحة المعنى عليه ونظيرها قوله تعالى يقصد ايش ماذا يقصد بهذا الكلام يقول الحال لنبذناه بالعرار وهو مذموم. كلمة وهو مذموم هذه جملة حالية. نعم. فهل هذه الحالية اصلية؟ ولا فضلة - 00:25:31

عمدة نقول لا عمدة اصلية هذا هو نعم نظيرها قوله تعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين. وقوله وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا الاية لان النفي منصب على الحال لا على ما قبلهما. احسنت - 00:25:53

طيب في صورة صاد موضع واحد هو الاخير. نعم. نعم اقرأ سورة الصاد قوله سبحانه وتعالى وهل اتاك نبأ الخصم هذه الآية تدل بظاهرها على ان الخصم مفرد ولكن الضمائر بعده تدل على خلاف ذلك. والجواب ان الخصم في الاصل مصدر مصدر خصمه. ايوة ففزع منهم. قال - 00:26:15

موب واحد هذا اكثر كيف يقول خصمه هل اتاك نبؤ الخصم؟ خصم واحد بزع منه قالوا لا تخف عسماني بغى بعضنا فكيف يكون واحد نعم الجواب والعرب اذا نعت بالمصدر اعداد والجواب ان خصما؟ والجواب ان الخصم في الاصل مصدر خصمه - 00:26:41

ايوا العرب اذا نعت بالمصدر مفرداته وذكرته اذا نعتت بالمصدر افردته وذكرته بالمصدر افردته وذكرته. نعم وعليه فالخصم يراد به الجماعة والواحد والاثنان ويجوز جمعه وتثنيته لتناسي اصله لتناسي اصله الذي هو المصدر - 00:27:07

وتنزيله منزلة الوصف نعم قال ابن مالك عندك؟ اي عندي اخوان ابن مالك ونعت بمفرد كثيرا فالتزموا الافراد والتذكير يعني ايش معنى هذا؟ هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين. كيف المكرمين هو ضيف؟ ضيف - 00:27:34

نقول دائما انفراد هنا مراد به الجنس فالخصم جنس وظيف جنس يجوز ان تطلق هذا الجنس على واحد وعلى اثنين وعلى جمع هذا معناه طيب نقف عند هذا القدر الى عند سورة الزمر - 00:27:57

قطعنا ولله الحمد بس احنا يعني ودنا الحضور يزيد لا ينقص لا حول ولا قوة الا بالله عبد الناصر والبقية - 00:28:17